والسابيه والبحيره قل آلله أذن لكم في ذلك التحريم والتحليل لأم بل
على آلله تفترون تكذبون بنسبه ذلك اليه وما ظن آلذين يفترون
ون على آلله آلكذب اي اي شي ظنهم به يوم آلقيمه اتحسبونه
انه لا يعاقبهم لا إن آلله لذو افضل على آلناس بامهالهم والامتنا
م عليهم ولكن اكثرهم لا يشكرون وما تكون يا محمد في شان
امر وما تتلو منه اي الشان او الله من قرآن انزله عليك وما
تعملون خاطبه وامته من عمل إلا كنا عليكم شهودا رقبا
إذ تفيضون تاخذون فيه اي العمل وما يعزب يغيب عن
ربك من مثقال وزن ذرة اصغر نملة في الأرض ولا آلسماء ولا
أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين بين هو اللوح
المحفوظ ألا إن أولياء آلله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في
الاخرة هم آلذين امنوا وكانوا يتقون آلله بامتثال امره ونهيه
لهم آلبشرى في آلحيوة آلدنيا فسرت في حديث صححه الحاكم بالر
ويا الصالحة يراها الرجل او يرا له وفي الاخرة بالجنه والثواب لا
تبديل لكلمات آلله لا خلف لمواعيده ذلك البشر المذكور
هو آلفوز آلعظيم ولا يحزنك قولهم لك لست مرسلا وغيره
إن اسبباف آلعزة آلقوة لله جميعا هو آلسميع للقول آلعليم بالفعل
فيجازيهم وينصرك ألا إن لله من في آلسموات ومن في آلأرض عبيدا
وملكا وخلقا وما يتبع آلذين يدعون من دون آلله
اي غيره اصناما شركاء له على الحقيقه تعالى عن ذلك إن ما يتبعون
في ذلك إلا آلظن اي ظنهم انها آلهه تشفع لهم وان ما هم إلا يخرصون
يكذبون في ذلك هو آلذي جعل لكم آلليل لتسكنوا فيه
والنهار مبصرا اسناد الابصار اليه مجاز لانه مبصر فيه إن في ذلك
لآيات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يسمعون سماع تدبر واتعا
ظ قالوا اي اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكه بنات الله اتخذ آلله

ولدا

ولذا قال تعالى لهم سبحانه تنزيها له عن الولد هو آلغني عن كل احد
وانما يطلب الولد من يحتاج اليه له ما في آلسموات وما في آلأرض ملكا
وخلقا وعبيدا إن ما عندكم من سلطان حجه بهذا الذي يقوله
أتقولون على آلله ما لا تعلمون استفهام توبيخ قل إن آلذين يفتر
ون على آلله آلكذب بنسبه الولد اليه لا يفلحون لا يسعدون
لهم متاع قليل في آلدنيا يتمتعون به مدة حياتهم ثم إلينا مرجعهم ثم
بالموت نذيقهم آلعذاب آلشديد بعد الموت بما كانوا يكفرون
واتل يا محمد عليهم اي كفار مكه نبا خبر نوح ويبدل منه
إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر شق عليكم مقامي فيكم
وتذكيري وعظي اياكم بآيات آلله فعلى آلله توكلت فأجمعوا
أمركم اعزموا على امر تفعلوا به في وشركاءكم الواو بمعنى مع ثم
لا يكن أمركم عليكم غمة مستورا بل اظهروه وجاهروني به ثم
اقضوا إلي امضوا في ما ارومه ولا تنظرون تمهلون فاني لست
مبالیا بكم فإن توليتم عن تذكيري فما سألتكم من أجر تولوا عليه
فتحولوا إن ما أجري ثوابي إلا على آلله وأمرت أن أكون من
آلمسلمين فكذبوه فنجيناه ومن معه في آلفلك السفينه وجعلنا
هم اي من معه خلائف في الارض وأغرقنا آلذين كذبوا بآياتنا
بالطوفان فانظر كيف كان عاقبة آلمنذرين من اهلاكهم فكذلك
نفعل بمن كذبك ثم بعثنا من بعده اي نوح رسلا إلى قومهم كما
براهيم وهود وصالح فجاؤهم بالبينات بالمعجزات فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا به من قبل اي بعث الرسل اليهم كذلك يطبع على قلوب
آلمعتدين فلا تقبل الايمان كما طبعنا على قلوب اوليكم بعثنا من
بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملائه قومه بآياتنا التسع
فاستكبروا عن الايمان بها وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم آلحق
من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين بين ظاهر قال موسى أتقولون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)